

طبقات الصوفية

@ 346 @ موسى يتذمر على ربه فقلت ولم ذلك قال عرف ذلك منه فاحتمله) .
أخبرني محمد بن خفيف إجازة أنه سئل عن التصوف فقال تصفية القلب عن موافقة البشرية
ومفارقة أخلاق الطبيعة وإخماد صفات البشرية ومجانبة دعاوي النفسانية ومنازلة صفات
الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة واستعمال ما هو أولى على السرمدية والنصح لجميع الأمة
والوفاء لله على الحقيقة واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في الشريعة .
وقال ابن خفيف لما خلق الله تعالى الملائكة والجن والإنس خلق العصمة والكفاية والحيلة
فقال للملائكة اختاروا فاختراروا العصمة .
ثم قال للجن اختاروا فاختراروا العصمة فقال قد سبقتم فاختراروا الكفاية ثم قال للإنس
اختاروا فقالوا نخترار العصمة فقال قد سبقتم فقالوا نخترار الكفاية فقال قد سبقتم فأخذوا
الحيلة فبنو آدم يحتالون بجهدهم .
وقال محمد بن خفيف السكر غليان القلب عند معارضات ذكر المحبوب .
وقال ابن خفيف الرياضة كسر النفوس بالخدمة ومنعها عن الفترة .
وقال ابن خفيف الانبساط سقوط الاحتشام عند السؤال .
وقال محمد بن خفيف قدم علينا بعض أصحابنا فاعتل وكانت به علة البطن فكنت أخدمه وآخذ
منه الطست طول الليل فغفوت عنه مرة